

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصيدة عنوان الحكم

لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

- 1- زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ
- 2- وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظًّا لَا تَبَاتَ لَهُ
- 3- يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّارِ مُجْتَهِدًا
- 4- وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
- 5- زِعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِيَّتِهَا
- 6- وَأَزِعِ سَمْعَكَ أَمْثَالًا أَفْضَلُهَا
- 7- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدِ قُلُوبَهُمْ
- 8- يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ
- 9- أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
- 10- وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
- 11- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
- 12- وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
- 13- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ
- 14- مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ
- 15- مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
- 16- مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً
- 17- مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمَ مِنْ عَوَائِلِهِمْ
- 18- مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانًا عَلَيْهِ غَدَا
- 19- مَنْ مَدَّ طَرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَ هَوَى
- 20- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا
- 21- وَمَنْ يُفْتَشْ عَنِ الْإِخْوَانِ يَفْلِهِمْ
- 22- مَنْ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
- 23- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْضُدُ فِي عَوَاقِبِهِ
- 24- مَنْ اسْتَتَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
- 25- كُنْ رِيْقَ الْبَشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هَمَّتْهُ
- وَرَبِحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ
- فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقْدَانُ
- بِاللَّهِ هَلْ لِي خَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانُ؟
- أَنْسَيْتَ أَنْ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ؟!
- فَصَفُوهَا كَدْرٌ وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ
- كَمَا يُفْصَلُ يَأْفُوتُ وَمَرَجَانُ
- فَطَالَ مَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ
- أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ
- فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ
- عُرُوضِ زَلَّتْهُ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
- يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ
- فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ
- وَبِكْفِهِ شَرٌّ مَنْ عَزُوا وَمَنْ هَانُوا
- فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ
- عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانُ وَأَخْدَانُ
- إِلَيْهِ، وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ
- وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَدْلَانُ
- وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ
- أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ
- لَأَنَّ سَوْسَهُمْ بَغْيِي وَعُذْوَانُ
- فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الْعَصْرِ خَوَّانُ
- عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بَرَّهَانُ
- نَدَامَةٌ، وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ
- فَمِيصَّهُ مِنْهُمْ صِلٌ وَتَعْبَانُ
- صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبَشْرُ عُنْوَانُ

- ٢٦ - وَرَافِقِ الرَّفِيقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
٢٧ - وَلَا يُعْرَتَنَّكَ حَظُّ جَرِّهِ خَرَقُ
٢٨ - أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ
٢٩ - فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاعْمَمَةٌ
٣٠ - صُنْ حُرًّا وَجْهَكَ لَا تَهْتِكْ غِلَاتَهُ
٣١ - فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهْ أَبَدًا
٣٢ - دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبْهَا
٣٣ - لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرِى مِنْ تَقَى وَنَهَى
٣٤ - وَالنَّاسُ أَعْوَانٌ مَنْ وَالْتَهُ دَوْلَتُهُ
٣٥ - (سَحْبَانُ) مِنْ غَيْرِ مَالٍ (بَاقِلُ) حَصْرُ
٣٦ - لَا تُودِعِ السَّرَّ وَشَاءَ يُبْرِحَ بِهِ
٣٧ - لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبَعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ
٣٨ - مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَاءِ لِيُؤَادِرِهِ
٣٩ - لَا تَخْدِشَنَّ بِمِطْلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ
٤٠ - لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَذْبٍ حَازِمٍ يَقْظِ
٤١ - فَلِلتَّوَدَّاعِ فُرْسَانٍ إِذَا رَكُضُوا
٤٢ - وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيْتُ مُقَدَّرَةٌ
٤٣ - فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
٤٤ - كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدَّ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
٤٥ - وَدُو الْفَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ
٤٦ - حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَا يُعَاشِرُهُ
٤٧ - هُمَا رَضِيْعَا لَبَانٍ: حِكْمَةٌ وَتَقَى
٤٨ - إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَكُهُ
٤٩ - يَا ظَالِمًا فَرَحًا بِالْعِزِّ سَاعِدُهُ
٥٠ - مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ أَكْلَهُ
٥١ - يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ
٥٢ - وَيَا أَحَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لَجَجٍ
٥٣ - لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
٥٤ - إِذَا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلُفُهُ
- يُنْدَمُ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُهُ إِنْسَانُ
فَالْحُرْقُ هَدْمٌ وَرَفِيقُ الْمَرْءِ بُيَانُ
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ
وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ
فَكُلُّ حُرِّ لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ
وَالْوَجْهُ بِالْبَشْرِ وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسَلَانُ
وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفَنَّانُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
و(بَاقِلُ) فِي ثَرَاءِ الْمَالِ (سَحْبَانُ)
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ
غَرَائِزُ لَسَتْ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ
نَعَمْ، وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانُ
فَالْبِرُّ يَخْدِشُهُ مِطْلٌ وَلِيَّانُ
قَدْ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ
وَكَوْلُ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ
فَفِيهِ لِلْحُرِّ إِنْ حَقَّقْتَ غُنْيَانُ
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَتَرَى فَعَضْبَانُ!
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَّانُ
وَسَاكِنَا وَطَنِ: مَالٌ وَطُغْيَانُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالْدَهْرِ يَقْظَانُ
وَهَلْ يَلْدُ مَذَاقَ الْمَرْءِ خُطْبَانُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بَغِيْرِ الْمَاءِ رِيَّانُ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لِأَشْكَ ظَمَّانُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ

- ٥٥ - وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانُ نَشَاتَ بِهَا
- ٥٦ - يَا رَافِلًا فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مُتَشِيًّا
- ٥٧ - لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابِ رَائِقِ نَضِرٍ
- ٥٨ - وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ
- ٥٩ - هَبِ الشَّيْبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا
- ٦٠ - كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
- ٦١ - وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ
- ٦٢ - خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَدَّبَةً
- ٦٣ - مَا ضَرَّ حَسَانَهَا - وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا -
- فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلَادِ اللَّهِ أَوْطَانٌ
- مِنْ كَأْسِهِ، هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانٌ؟
- فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَّانٌ
- يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي اللَّذَاتِ إِمْعَانٌ
- مَا عُدُّرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانٌ؟
- إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانٌ
- وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانٌ
- فِيهَا لِمَنْ يَتَّعِي التَّيَّانَ تَيَّانٌ
- إِنْ لَمْ يَصْغَهَا قَرِيعُ الشُّعْرِ حَسَّانٌ

